رابط المادة على منصة باحث

سلسلة شرح نونية ابن القيم)الدورات العلمية(6341 - 2441هـ

فصل: في صفة عرائس الجنة وحسنهن وجمالهن ولذة وصالهن ومهورهن - الشيخ عبدالرحمن البراك)831(

عبدالرحمن البراك

نعم احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية - 00:00:00

فصل في صفة عرائس الجنة وحسنهن وجمالهن. ولذة وصال رحمه الله هذا الفصل من عيون القصيدة من عيون فصول هذه القصيدة فصل عجيب في اسلوبه وفي مضمونه كما يأتي فانه - 00:00:27

ابدع وها هو الفصل وهذا الفصل هو مقدمة للموضوع لان الفصل الاتي هو المتضمن لصفة عرائس الجنة. اما فهذا الفصل القريب هذا بعض مقدمة فيها مسلك التشبيه والاستعارة الاسلوب الادبي البديع - 00:01:05

كما في الابيات الاولى نعم يا من يطوف يا من يطوف بكعبة الحسن التي حفت بذاك الحجر والاركان ويظل يسعى دائما حول الصفاء. ومحسر مسعاه للعلم الذي يطوف الحزن هو الذي - 00:01:34

يعني يتعلق تفكيره كله في الحسن والحسنوات فهو دائما يطوف بهذا وبهذا المعنى. في تفكيره ثم شبهه واستعار له الكعبة المشرفة واستعار له اسماء المناسك الافراد والتمتع والقران كله استعملها - 00:02:15

ورمي الجمار اعجوبة هذا الفصل كما سينبه الى ذلك الشيخ الحراس رحمه الله فهو كما سيأتي انت ايها المتعلق بالحسن والحسناوات كما سيصرح به هناك ما هو فوق ما تصفو اليه وما تطوف حوله - 00:03:00

نعم يا من يطوف يا من يطوف بكعبة الحسن التي حفت بذاك الحجر والاركان ومحسر مسعاه للعلمان. يسعى بحثا عن عن الحسن وعن مطروبة فاستعار الماء السعي الذي هو من احد المناسك - 00:03:42

ويظل يسعى دائما حول الصفا من باب التشبيه حول يريد الصفا ويريد من يصافيه كانه حول هذا المعنى يدندن ويظل يسعى دائما حول الصفا. ومحسر مسعاه للعلماني يعني هو يسعى حول الصفا ويطلب الصفا ولكن مسعاه في محسر - 00:04:16

في حسرة ابو محسن هو الروادي المعروف بين بين منى ومزدلفة ليس هو مسعى الصبا واليسر والهنا لا نسعى في في محسر ومحسر مسعاه فاستعمل اللفظتين المسعى ومحسر ومحسر مسعاه - 00:04:43

مسعاه في مشروب ومشحون بالحسرة مسعاه فيما يطلبه مشحون بالحسرة فليس مسعاه حول الصفا التي هي احد المشعرين والمساء وجهده في في وادي محسر كان بوادي محسر عن عن تحسره وكثرة حسراته - 00:05:10

بعدم وصوله الى مطلوبه. نعم ومحسر مسعاه للعلماء نعم. ويظل يسعى دائما حول الصفا ومحسر مسعاه للعلم ويروم قربان الوصال على منى والخيف يحجب عن القربان ويروم قربان الوصول موصولة والوصاية. الوصاية صحيح. الوصال هو الوصول الى المحبوب - 00:05:55

والتمتع به هذا يعبر به عن الوصول والتمتع بالمحبوب ويروم قربان الوصال الى منى كذلك من في هذا الباب والخيف يحجبه عن الغربان ايضا الخيف الذي هو موقع المسجد الذي فيه المعروف مسجد الخيف - 00:06:29

ويروم قربان الوصال الى منع هذا الطائف الذي المتحسر الذي يسعى في وادي محسر يروم آآ الوصول الى مطلوبه في منى ولكن ولكن يحجبه عن ذلك الخيف والخيف وكأنه وكأنه عبر بالخيف عن الخوف - 00:07:01

والخيف يعجبه عن القربان نعم فلذا تراه محرما ابدا وموضع حله منه فليس بداني تراه محرم لانه لم يزل لم لم يصل الى مطلوبها. متى متى يتحلل يتحلل اذا وصل - 00:07:31

اذا وصل فهناك التحلل. اما ما دام انه لم يصل فلم يزل محرما طالبا استعمل الاحرام ومنى ومحسر كلها استعمل مواضع المناسك واستعمل ايضا اسماء المنازل نعم هذا البيت فلذا تراه محرما ابدا وموضع حله منه فليس بداني. هذا الذي يطوف - 00:07:59

بكعبة الحسن على ما تقدم من البيان سيبقى محرما لانه لن يصل الى مطلوبه وموضع حلي ليس بداني فاذا تراه داء فلذا تراه محرما ابدا وموضع حلي. نعم وموضع حله منه فليس بداني. ما دام موضع الحلبة ليس بداني فانه لا يزال - 00:08:33

دائما وهذا هو حال المتعلق بمحبوبه في الدنيا لن يصل الى الغاية المنشودة له التي يطمح اليها وهو دائما اذا في باحثا عن مطلوبه. فهو لا يزال محرما كحال المحرم الذي - 00:09:09

آآ من حين تلبس بالنسك فانه لا يزال محرما حتى يصل الى البيت. الذي هو غايته. البيت هو غاية المحرم. الاحرام الشرعي اية الكعبة نعم فلذا تراه فلذا تراه محرما ابدا وموضع حله منه فليس بداني. نعم. يا - 00:09:46

تمتع مفردا عن حبه نعم كل الانساك الثلاثة جابها يبغي التمتع يبغي التمتع بمن؟ يبغي التمتع بمحبوبه ومطلوبه مفردا او مفردا عن حبه التمتع وهو الان منفرد عن حبه لن يصل الى مطلوبه - 00:10:22

مفردا عن حبه ولعله استعمل مفردا استعارة لاسم النسك تمتع وافراد ويبغي شفيع القراني كنا باسم النسك عن القران بمحبوبه. اذا وصل الى محبوبه فهو يريد شفيع يقول يبغي التمتع مفردا عنه - 00:11:00

يبغي شفيع قرانه فاتى بالانساك الثلاثة التمتع موفدا عن حبه يبغي شفيع القراني نعم يبغي التمتع مفردا عن حبه متجردا يبغي شفيع قراني. فيظل في الجمرات يرمي قلبه. هذي مناسكه بكل زمان. هذي حال هذي حال - 00:11:25

الطالب الحسن الذي في الدنيا فيبقى في حسراته في ظل فيظل يرمي ايش ؟ فيظل سيظل بالجمرات يرمي قلبه. هذه مناسكه بكل زمان. وكذلك الشعار رمي الجبال عبر به عن ما يجده في قلبه من - 00:12:05

رضى الحب وجبرات الحب ولفظ الحب لان الحب يشبه بالنار في القلب لمتع الدنيا المكتوم في متاع الدنيا قلبه يتوقد حسرات كما قال في الاول. حسرات وجمرات وهكذا نعم والناس قد قضوا منازل - 00:12:35

والناس قد قضوا مناسكهم وقد حثوا ركائبهم الى الاوطان يعني هذا باق في احرامه والناس خلاص الناس قضوا مناسكهم ومشوا فهو يكني بهذا عن ان اهل الهمم مضوا وتركوه فهو باق على احرامه لم يتحلل - 00:13:16

واما اهل الهمم العالية فقد فقد نهضوا طلبوا مطلوبهم الاعلى وهو ما عند الله سبحانه وتعالى من مما وعد به اولياؤه وعباده الصالحين. والناس قد قضوا مناسكهم نعم. والناس قد قضوا مناسكهم وقد حثوا ركائبهم الى الاوطان. يعني - 00:13:50

الناس فرغوا وقضوا مناسكهم وتحللوا ومشوا وحثوا ركائبهم الى الاوطان كل هذا تعبير عن يعني ان الصالحين من عباد الله قد يعني تخلصوا من من من فتن الدنيا والتعلق بها وتعلق قلوبهم بها. وحثوا ركائبهم الى الاوطان التي التي كانت هي - 00:14:23

منازلهم في اول الزمان. كما سيعبر عن هذا نعم وحدت بهم همم لهم وعزائم نحو المنازل اول الازمان. المنازل اول الازمان هي الجنة كما يقول في ميمية منازلك الاولى لا اله الا الله نعم هذا البيت - 00:14:51

وحدت بهم همم لهم وعزائم نحو المنازل اول الازمان. وحدت من الحدى ازماتهم تحدو بهم. يعني تسوقهم وتزعجهم الى منازلهم الاولى وحدت بهم همم نعم. وحدت بهم همم لهم وعزائم نحو المنازل - 00:15:23

على الازمان الجنة نحن والمنازل اول نحن الى الى المنازل التي كانوا فيها يوم كان ابوهم ادم في الجنة نعم اعد وحدات بهم من الحذاء. وحدت بهم همم لهم وعزائم نحو المنازل اول - 00:15:53

ازمان رفعت لهم في السير اعلام الوصال فشمروا يا خيبة كسلان رفعت لهم في السير اعلام الوصال اعلام الوصول والوصال كل هذا من قبيل الاستعارة والتشبيه البديع العجيب رفعت لهم في سيرهم رفعت لهم اعلام الوصال - 00:16:21

والوصول الى الى تلك المنازل رفعت لهم نعم رفعت لهم في السير اعلام الوصال فشمروا يا خيبة الكسلان. يا خيبة الكسلان هو

المتخلف اه القاعد لشهوات الدنيا اما هؤلاء فقد سمروا الى ما عند الله - 00:16:51
يا خيبة الكسلان الذي لن تطمح همته الى المطالب العليا بل هو راكع وراكد ومؤثر الادنى على الاعلى قائد البيت رفعت لهم في السير اعلام الوصال فشمروا يا خيبة الكسلان. يا خيبة الكسلان - 00:17:20
اي والله لا اله الا الله نعم ورأوا على بعد خياما مشرفات مشرقات النور والبرهان راحوا ذلك بقلوبهم ولكنه يعني سيره كرأي العين ورأوا هنالك ورأوا خياما نعم قل. ورأوا على بعد على بعد نعم ورأوا على بعد خيام - 00:17:49
الموسيقات النور والبرهان هذا يعني خيام ليصل الى ما سيذكره في البيت الاتي وهذا كله مقتبس من من معنى قوله تعالى في هن خيرات الحساب مقصورات في الخيام واقتبس هذا المعنى وعبر به بما سمعت - 00:18:26
نعم ورأوا على بعد مشرقات النور والبرهان. الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله مقصورات في الخيام خيار نعم فتيمموا تلك الخيام فانسوا. فتيمموا. فتيمموا تلك الخيام - 00:19:10
انسوا فيهن اقمارا بلا نقصان. هذا بيت القصيدة كما يقال فانسوا يعني ابصر الاناث فطرة على الابصار انس من جانب الطور نارا فتيمموا تلك الخيام نعم فتيمموا تلك الخيام فانسوا فيهن اقمارا بلا نقصان. الله اكبر - 00:19:50
شبه الحور العين بالاقمار بحسنهن وجمالهن نعم من قاصرات الطرف لا تبغي سوى. محبوبها من سائر الشبان. الله فسرها الان فسر الاكبار بقاصرات الطوف وهن الحور العين من قاصرات الطرف - 00:20:30
لا تبغي سوى محبوبها وهذا لا سوى محبوب اخذه من قوله قاصرات الطرف فهمنا قاصرات الطرف على ازواجهن. لا لا لا يبغين سواهن سواهن فاقتبس هذا المعنى من من قوله قاصرات الطرف - 00:21:07
هذا ارجح التفسيرين كما سيذكر من قاصرات الطرف لا تبغي سوى محبوبها من سائر الشبان هذا هو القول المتباع هذا هو التفسير المتبادل. وهو الذي اشار الى ترجيحه وانه هو اولى بلفظ النص - 00:21:28
فسر بان اشمعنى قاصرات الطرف؟ قصرت عليها قصرت عليها عليه طرفها من حسنه. قصرت طرفها على زوجها من حسنه والطرف في ذا الوجه للنسوان طرفها هي قصرت عليه طرفها من حسنه. والطرف في ذا الوجه للنسوان - 00:22:05
او او انها قصرت الله اكبر هذا احتمال اخر او انها قصرت عليها طرفه الاول قصرت طرفها عليه والتاني طرفه عليها من حسنها والطرف في ذا الوجه للذكران. نعم والاول المعهود من وضع الخطاب فلا تحد عن ظاهر القرآن. الوجه الاول وهو ان المراد - 00:22:31
الطرف طرف اه اه طرف اه الحوراء هذا هو هذا هو المعهود من من اللفظ قاصرة الطرف قاصرة الطرف او قاصرة الطرف يعني طرفهن ناصرات طرفهن قاصرات الطرف نعم والاول المعهود من وضع الخطاب فلا تحد عن ظاهر القرآن. نعم - 00:23:08
على فتلك اشارة للمعاني. يعني الاظهر في تفسير قاطرة الطرف ان المراد قصر طرفهن على ازواجهن ولكن هذا القصر يتضمن ايضا المعنى التالي وفيه اشارة اليه وهو قص طرفه عليهن - 00:23:47
ولربما دلت. نعم ولربما دلت اشارة على فتلك اشارة للمعاني. نعم هذا وليس القاصرات كمن غدت مقصورة فهما اذا صنفان جاء وصف اه في الجنتين الاوليين في سورة الرحمن المفضلتين - 00:24:17
جاء فيها ذكرى القاصرات الطرف الفرس فيهن قاصرات الطرف يعني في الفرش متكئين على فرش بطائنها من استبرق وجنى الجنتين دان. ثم قال فيهن اي في تلك الفرش قاصرات الطرف. وفي الجنتين الاخريين اللتين هما دون الجنتين الاوليين. قال فيهن - 00:24:49
حور مقصورات ثم يقول ابن القيم اذا فرق بين القاصرات والمقصورات اذا فهما صنفان. فالقاصرات كنا هذه الصفة نساء الجنتين الاوليين والمقصورات صفة صفة من في الجنتين الاخريين التي قال فيها تعالى ومن دونهما جنتان. نعم - 00:25:13
هذا وليس القاصرات كمن غدت. مقصورة فهما اذا صنفان نعم اني اه انتقل الى الى توبيخ من يتعلق طرفه بحد سنوات الدنيا بدأ يعني بعد ما اشار الى ما اعد للمؤمنين من من النساء القاصرات - 00:25:42

الطرف سبعة يوبخ من يبقى متعلق القلب ومتعلق الطرف في في الفاتنات في الدنيا وسيفيض في هذا ويكثر نعم نعم وبق على من يتعلق طرفه بالاولى كلمة الاولى بمعنى اللاتي - 00:26:23

اسم موصول الاولى الاولى بمعنى اللاتي شردنا عن حسن وعن احسان هذه الفاتنات في الدنيا شردنا عن حسن الحسنى العالي وعن الاحسان فالغالب على من تتعلق بهن بهن يعني قلوب الشهوانيين - 00:27:00

الغالب عليهن ان ان يكون يعني غير التقيات وغير الصالحات كما سيفسر ذلك. نعم يا مطلق الطرف المعذب في الالى جردن عن حسن وعن احسان. لا تسبين صورة من تحتها داء الدوي تبوء بالخسران. لا تسبين قلبك - 00:27:29

تخرجك عن طورك هذه الفاتنة صورة من تحتها الداء الدوي اه اه الدائر العظيم اه الفتاك الداء الدوي ايش قالوا على الدوي تعبير عن فظاعتها. داء فظيع في شيء ما في شيء يحصل لك - 00:28:05

يا عبد الله لا تسبينك صورة لا تسبينك صورة من تحتها الداء الدوي تبوء بالخسران. نعم لا تسبق قلبك وتفتنك وتشغلك عن طلب ما هو خير منها وافضل مما اعد الله لاولياءه - 00:28:47

فتبوء بالخسران نعم اعد لا تسبينك صورة من لا تسبينك صورة من تحتها الداء الدوي تبوء بالخسران نعم. قبحت خلائقها وقبح فعلها الثاني هذا كله هذا البيت وما بعده كله وصف للنساء التي يفتن - 00:29:23

يفتننا آآ الجاهلين من المتبرجات متبرجات وفاتنات وفاسقات اما المؤمنات الصالحات فلا يدخلن في هذا كما سيحترز كما سيعترز بالمحافظات الحافظات للغيب كما سيأتي كل ما من هذا البيت وما بعده كله وصف للنساء التي يتعلق اكثر الفساق بهن - 00:29:54

وهن النساء المتبرجات المتعتكات آآ غير التقيات وغير بل هن فاسقات عيد عيد الابيض. احصرك لا تسبينك صورة من تحتها الداء الدوي تبوء بالخسران. نعم. قبحت سائقها وقبح فعلها شيطانة في صورة الانسان هذا تماما ينطبق على - 00:30:36

هؤلاء على الكثير ممن يتعلق بهن الفسقة. فاسقات سيئات الاخلاق غير التقيات وغير عفيفات. نعم تنقاد الانذال والارذال هم اكفائها من دون ذي الاحسان. نعم تم من دين ولا عقل ولا خلق ولا خوف من الرحمن. ابدا - 00:31:07

توصيف للفاسقات من النساء الفاتنات المفتونات يعني مثل لذلك بالمغنيات والممثلات لا تحتاج مثل لذلك بالمغنيات والممثلات التي يستغلهن الفسقة المجرمون المسلسلات وفي البرامج العشنة الخبيثة نعم طعام كثير ونجوي ايضا - 00:31:44

يدوي هذا الصوت لكن الدوي هذا كان ماجع بالدوري الداء الدوي وما بها دوي ايه نعم ما ثم من دين ولا عقل ولا خلق ولا خوف من الرحمن. وجمال زور ومصنوع فان تركته لم تطمح لها العينان. هذا تماما كانه - 00:32:26

ويصف الواقع الذي يعرفه الناس الان جمالها مصنوع موضع طبيعي لا الاصباغ والتلوينات ووسائل التجميل المختلفة وجمالها زور وهو حقيقي وجمال عائد وجمالها زور ومصنوع فان تركته لم تطمح لها العينان. كانه يصف - 00:33:13

الواقع الان المعروف الذي يعرفه الناس هذي النسوة اللاتي يتصنعن ليفتن الرجال سواء من يعني بتاع على انفراد او في آآ مع اختلاط مقبوح يعني جمالها مصنوع ليس خلقيا او طبيعيا. فاذا تركت هذه الوسائل والاصباغ لم تطمح لها - 00:33:53

يذهب جمالها الذي تفتن به الفسق. نعم فان تركته نعم لم تطمح لها بعده. طبعت على ترك الحفاظ فما لها بوفاء حق البعل قط يدان. نعم. ان قصر الساعي عليها ساعة - 00:34:28

من احسان اورام تقويم لا استعصت ولم تقبل سوى التعويد والنقصان الله المستعان. نعم. افكارها في المكر والكيد الذي قد حار فيه فكرة الانسان كأنه اقتبس هذا من قوله تعالى عن - 00:34:55

قول العزيز للنسوة ان كيدكن عظيم نعم افكارها في المكر والكيد الذي قد حاز فيه فكرة الانسان قد حار فيه فكرة الانسان. نعم. فجمالها قشر رقيق تحت ما شئت من عيب ومن نقصان. نعم. نقد رديء فوق - 00:35:23

اهو من فضة شيء يظن به من الاثمان. الان انتقل الى تشبيه هذه التي جمالها زور ومصنوع شبه بالنقد الذي عليه مسحة من الفضة وهو وهنايكل ليس فهو يخدع من من يراه يحسبه فضة يحسب هذا النقل فضة. والحقيقة انه ليس بفضة والا هذا التمويه الذي - 00:36:03

فوق النقد فجمالها قشر رقيق تحته ما شئت من عيب ومن نقصان. نقد رديء فوقه من فضة شيء يظن به من الاثمان. نعم. فالناقد هنا يرون ماذا تحته؟ والناس اكثرهم من العميان. اهل البصائر يدركون اهل - 00:36:35

الصيارفة المتخصصون يدركون النقد المزيف والمغشوش ويميزون بينه وبين الجيد الرصين الذي يعني هو فضة خالصة او ذهب خالص يميزون بينه وبين المموهات النقد المغشوش البصائر كذلك يميزون بين النساء الصالحات الطيبات - 00:37:13

الطاهرات وبين اولئك النسوة المقبوحات الفاسقة نعم الناقدون يرون ماذا تحته والناس اكثرهم من العميان. نعم. اما جميلا الوجوه فخائنة بعولهن وهن للاخدان هذه النسوة الوجوه التي يعرضن مفاتنهن للناس - 00:37:49

اذ كان لهن ازواج فهن خائنات لازواجهن هذا توصيف صنف من النساء. ليس وصفا لكل النساء. فالنساء صنفان الصالحات الطيبات حافظات وصنف فاسقات اما جميلات الوجوه احصائي قال في في المعجم الوسيط وداء دوي اي شديد - 00:38:28

دوري شديد. نعم حصيد. زين وسيط نعم زين سياق الكلام نعم اما جميلات الوجوه فخائنات بعولهن وهن للاخدان والحين طبق هذا ابدا. طبق هذا التوصيف على الممثلات والمغنيات نعم والحافظات الغيب منهن التي قد اصبحت فردا من من النسوان. هذي قلة في اللسان - 00:39:07

حافظة الغيب الصالحات القانتات هذه قلة في النساء هذا البيت والحافظات الغيب منهن التي قد اصبحت فردا من النسوان. نعم. فانظر مصارع الذين الشهوات واغرتهم الفاتنات انظر الى مصارعهم وماذا على اليها امرهم - 00:39:47

الى الندامة والحسرة والخيبة نعم وارغب بعقلك ان تبيع العالي الباقي بذا الادنى الذي هو فاني. جاءت النصايح الان الان انتقل الى النصيحة اربأ بنفسك ان تؤثر الدنيا على الاخرة وان تؤثر هذه - 00:40:28

هذه هذا النوع من النساء وان تطمح الى ذلك الحسن العاجل في هذه الدنيا وتؤثر ذلك على المطلب الاعلى. فاربأ ايد فاربأ بعقبها باقي بذا الادنى الذي هو فاني. الله اكبر. الله - 00:40:57

هذا عام في في شأن النزا وفي غيرهن من متاع الدنيا ولذاتها. لا تؤذي المتاع الدنيا وشهواتها. وآآ حظور على الحظ الباقي الدنيا بكل ما فيها فانية والاخرة هي الباقية - 00:41:29

من تزكى وذكر اسم ربه فصلى نعم ان كان قد اعياك خود مثل ما تبغي ولم تظفر الى ذا الان كأن الخوداس نوع من النساء الحسنوات اللاتي تطمح اليهن الانظار - 00:41:50

ان كان قد اعياك خول نعم ان كان قد عيالك. ان كان قد اعياك خود مثل ما تبغي ولم تظفر الى ذا الان فاخطب ان كان لم تحصل الى مطلوبك من اه من اه النساء الحسناوات - 00:42:21

اللاتي يعني تطمح اليهن الانظار وتطلبهن اه النفوس وتميل اليهن فاطلب الى الرحمن. اخطب الان. تقدم تقدم نعم فاطلب الى الرحمن او من الرحمن نعم. فاخطب من الرحمن خودا ثم قدم مهرها ما دمت ذا ان - 00:42:44

الان جاءت الدعوة الى طلبي المطر بالاعلى من الرحمن قولا ثم قدم مهرها ما دمت دائما. فانت الان قادر على ان تقدم مخرج الحور العين ومهورهن هن الايمان والتقوى والعمل الصالح - 00:43:13

والعفة والطهر الجزاء من مجلس الامن من عف في الدنيا وصبر وترك ما حرم الله عليه من من المتاع والاستمتاع الله منك الجنة ما هو خير منه فضل من الرحمن خولا اقدم بعض. نعم - 00:43:42

ان كان قضاياك خوض مثل ما تبغي ولم تظفر الى ذلاني. فاخطب من خودا ثم قدم من رأى ما دمت ذا امكاني. ذاك النكاح عليك كيس رؤيكن لك نسبة للعلم والايمان - 00:44:14

والله لم تخرج الى الدنيا للذة عيشها او للحطام الفاني التزييد العام في الدنيا الان انتقل الى التزهيد العام في متاع الدنيا ولذاتها وشهواتها يقول انت لم تخرج الى الدنيا. يعني لم تخلق - 00:44:42

وتخرج الى الدنيا من اجل التمتع بلذاتها من المآكل والمشارب والمناكح وغير ذلك لم تخرج انت خرجت اليها لتعمل الصالحات وتعبد ربك وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاخطب من الرحمن خودا ثم قدم مهراما دمت ذا امكاني - 00:45:06

كالنكاح عليك ايسر ان يكن. لك نسبة للعلم والايمان. والله اي لم تخرج الى الدنيا للذة عيشها او للحطام الفاني. لكن خرجت لكي تعد الزاد للاخرى فجئت باقبح الخسران. نعم. اهملت - 00:45:41

تجمع الزاد حتى فات بل فات الذي الهاك عن ذا الشأن اعد اهملت جمع الزاد حتى فات بل فات الذي الهاك عن ذا الشأن كلها فازت فرطت في الاعمال الصالحة وفاتك - 00:46:11

الذي الهاك ضاع عليك الامرين هذا بيت بليغ عجيب. نعم. ال البيت اهملت جمع الزاد حتى جمع الزاد للاخرة يعني اهملت جمع الزاد الماء الذي هو مطلوب منك وتزودوا فان - 00:46:38

ان خير الزاد التقوى اهملت جمع الزاد حتى فات امكان وجمع الزات حتى فات وفاتك الامر الذي الهاك. نعم اهملت جمع الزاد حتى فات بل فات الذي الهاك عند الشأن. الله اكبر - 00:47:02

نعم والله لو ان القلوب سليمة لتقطعت اسفا من الحرمان لا حول ولا ان القلوب سليمة من غلبة الهوى والشهوات تقطعت اسرا من الحرمان مما يفوتها من الخير والعمل الصالح - 00:47:26

نعم والله لو ان القلوب سليمة لتقطعت اسفا من الحرمان. لكن اهى سكرى بحب حياتها الدنيا وسوف تفيق. لكنها سكرى بحب الدنيا وسوف تفيق بعد زمان. الله اكبر الاولى بالدنيا المتعلق قلبه فيها المشغول بها - 00:47:52

المفرط في ما به سعادته هذا كالسكران وسوف يفيق الى اذا فات فوت وهذا اوله عند الموت. نعم قال رحمه الله تعالى فصل حسبك. احسن الله اليك. حسبك حسبه الحسنة - 00:48:27

الشابة واضح من السياق سالم تكسير نعم يقول الخودع الخودع يقول ايش الخوداء؟ الخودجة. الخودجة الخلق الشابة الله المستعان. الله المستعان الاولى وفي المخيم لا اله الا الله. نعم. اقرأ شرح الشيخ - 00:49:00

وان كان في الحقيقة يعني عبر عنه تعبيرا اجماليا مختصرا والا الابيات الاولى تحتاج الى يعني تحليل نعم قال الشارح رحمه الله تعالى في هذا الفصل والذي بعده تظهر عبقرية المؤلف - 00:50:07

وترق حواشي شعره وهو يصف عرائس الجنة وخرائدها الحسان وصفا يزري بكل ما قيل من غزل ونسيب. ويكثر في كلامي هنا التورية. التورية يعني اعتبار هذا من التورية فيها فيها يعني كأنه والله كأنه من باب التشبيه والاستعارة اقرب - 00:50:44

وهو اراد معان بعيدة غير التي تعطيها ظواهر الالفاظ فهو ينادي هذا الذي يهيم في اودية الجمال وينشد وصل ربات الحجاب وبينه وبينهن حواجز يعقن ما هو عن الوصال سيظل يسعى بين صفاء يرجوه وحسرة تلوعه. وينشد وينشد بلوغ المنى بقرب وصال - 00:51:29

ولكن خوفه من العواذل والرقباء يمنعه من قربانها. فيظل يقاسي الم الحرمان يرى يوم الوصل منه غير دان. فهو يطلب التمتع بمحبوبه خاليا به وينشد شفيعا اليه يقربه منه. فيظل قلبه متقدا بنار الغرام. مشبوب - 00:52:06

بلوادع الهجر والحرمان شفيعا يحقق له القرآن بمحبوبه شفيعا يشفع له بما يحقق له القران بمحبوبه كأن هذا هو صويك وهذه مناسكه على مدى الايام. لا ينقضي ما بقلبه من وجد وهيام. ولكن الاكياس الفطناء - 00:52:34

من الانام لم يتعلقوا من هذه الدنيا بحسن زائف ولا بجمال زائل. بل جردوا من ذلك قلوبهم ورنوا بابصار بصائرهم ورنوا. ورنوا بابصار بصائرهم الى الغايات البعيدة. فحثوا اليها ركائب - 00:53:26

عزايم وامتطوا صهوات الهمم وجدوا في بلوغ هاتيك المنازل التي هي المنازل الاولى والاوطان التي كانوا يسكنونها وهم في صلب ابيهم ادم. قبل ان يرتكب الخطيئة ويهبط الى الارض. وقد - 00:53:49

وقعت لهم في سيرهم اعلام الوصال. فقربت منهم بعيد الامال وشحذت منهم الهمم. فلم يشعروا في سيرهم بسأم ولا اكل ولا كلال ولا ولا كلال على حين على حين باء الكسلان بالخيبة والحرمان - 00:54:09

وقال رحمه الله تعالى وتراءت لهؤلاء الجادين المثمرين على بعد على مشمرين هنا بالثاء احسن الله اليك. لا بالثاء؟ اي نعم صبيان المشمري وتراءت لهؤلاء الجادين المشمرين. نعم. على بعد خياما عالية قد اشرق منها النور وسطع الظياء - 00:54:29

فقصدوا نحو تلك الخيام فابصروا فيهن نساء كأنهن البدور ليلة التمام من كل قاصرة طرفها على محبوبها فلا تتحول عنه الى غيره من سائر الانام. قال تعالى فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن ان - 00:54:59

قبلهم ولا جان. وقال وعندهم قاصرات الطرف عين. كانهن بيض مكنون. وقد اتفق كلهم على ان معنى قاصرات الطرف انهن حبسن اطرافهن على ازواجهن. فلا يطمحن الى غيرهم حسنهم جمع طرف - 00:55:19

الاطراف شبه طرف نعم فلا يطمحن الى غيرهم لحسنهم عندهن والطرف فالطرف هنا طرف النساء لا طرف الرجال. وقيل قصرنا طرف ازواجهن عليهن. فلا يدعهم قم حسنهن وجمالهن ان ينظروا الى غيرهن. وهذا الوجه صحيح من جهة المعنى. واما من جهة اللفظ فقاصرات صفة - 00:55:43

مضافة الى الفاعل واصله قاصر طرفه اي ليس بطامح متعد. فالوجه الاول هو المألوف من وضع الخطاب وهو ظاهر الايات الكريمة. فلا يجوز ان يعدل عنه. وان كل تعبير عن الابيات - 00:56:32

نعم. وان كان هو قد يدل بالاشارة على المعنى الثاني. فان قصر المرأة طرفها على زوجها من شأنه ان يحمله على قصر طرفه على هذا وقد ورد في وصفهن كذلك قوله تعالى حور مقصورات في الخيام وفرق بين القاصرات والمقصورات - 00:56:49

فان شأن التي قصرت طرفها على زوجها اعظم ممن قصرها اي حبسها غيرها. فهما اذا نوعان من النساء النوع الاول للمقربين لانهن ذكرن في وصف الجنتين الفضليين. واما الثاني فهو لاصحاب اليمين. لانهن - 00:57:09

في وصف الجنتين اللتين من دون الاوليين. والله اعلم. وقال رحمه الله تعالى بعد ان رغب المؤلف في عرائس الجنان اللاتي كمل حسنهن وخلائقهن اخذ يحذر من الانخداع بنساء الدنيا اللاتي - 00:57:29

تجردنا من كل مزية فلا حسن في الخلقة ولا احسان في العمل فهو يوصي صاحب الطرف الطموح المعذب الذي ينطلق وراء كل غانية هيفاء. الا تخدعه صورة ظاهرة من تحتها الداء العياء. فيرجع بكل - 00:57:49

سارة وشقاء وكيف ينخدع بامرأة قبحت منها الخلائق فلا امان ولا وفاء ولا صبر ولا رضا ولا طاعة ولا التواضع وقبحت منها الفعال بل هي شيطانة في صورة انسان تخضع وتنقاد لمن يهواها من الانذال والارذال لانهم - 00:58:09

هم اشبه بها واقرب الى طباعها. دون اهل الخير والفضل فانها لا تريدهم ولا ترغب فيهم لعدم المشاكلة بينهم وبينها. وهي خالية من كل ما يدفعها الفاسقات. لا يرغبن في في الصالحين - 00:58:29

الا كما قال الله الخبيثات للخبيثين نعم وهي خالية من كل ما يدفعها الى الخير ويحجزها عن الشر. فلا دين ولا عقل ولا خلق ولا خوف من الله عز وجل - 00:58:46

جمالها ليس بالخلقة والطبيعة. ولكنه جمال مزور مصنوع من الاصباغ والالوان. حتى انها اذا تركت التزين والتجمل زهدت زهدت فيها العيون وخلت من كل ما يثير الرغبة فيها وهي مطبوعة على الغدر ونكران العشير وعدم - 00:59:06

قضي عليه والوفاء بحقه حتى انه لو احسن اليها الدهر كله ثم رأت منه شيئا لا يعجبها ولو مرة واحدة. قالت له ما رأيت منك اخيرا قط يشير الى يشير ابن القيم والشايح. الى ما جاء في الحديث - 00:59:26

يكفرن الاحسان وشرعه الرسول قال آآ ما معناه انه يحسن الى احداهن الدار فاذا رأت منه شيئا ما رأيت منك خيرا قط. تجحد جميلة لزلة او لتقصير عارض فهذا كفر الاحسان - 00:59:45

نعم. وهي مخلوقة من ضلع اعوج. فان اراد اصلاحها وتقويمها امتنعت عليه وابت الا ان تظل على عوجها ونقصها. وهي لا اعملوا فكرها الا في المكر السيء. والكيد الدنيء الذي يعي الرجل به. فهي كما قال تعالى ان كيدكن عظيم - 01:00:09

فجمالها قشرة رقيقة تحتها من العيوب والقبائح ما شاء الله. فهو يشبه نقدا رديئا قدموه بالفظة او الذهب ليظن انه منهم ليظنوا ليظن انه منهما. ولكن النقاد الصيارفة لا يروج عليهم هذا البهرج وان كان ينطلق - 01:00:32

على كثير من الناس وقال رحمه الله تعالى اما من رزقت منهن حظا من جمال الوجه ورشاقة القد وسحر العيون فقد غرها جمالها فراحت تبيعه في سوق الدعارة والفتون. فسرعان ما تقع في احابيل المعجبين بها - 01:00:52

فتتخذ منهم اقدارا تبيح لهم من نفسها ما حرم الله. فتهدر شرفها وتخون بعلها وتغضب ربها. وتعيش شو مطية للشيطان والقانتات الصالحات الحافظات للغيب منهن اللاتي يرعين ازواجهن في غيبتهن فلا - 01:01:12

تعرضن لاحد بفتنة ولا يأذن لاحد ان يطأ فراشهن ولا ان يدخل عليهن فانهن في غاية الندرة والقلة وان شئت ان تعرف مكائد هؤلاء النساء. وما وقع بسببهن في الدنيا من شر وبلاء. فاعتبر بمصارع من حولك وانظر في مصائر من خلا قبلك - 01:01:32

من الشيب والشبان والكبار والصغار. واذا كنت ذا عقل سليم وادراك كامل فكيف يليق بك ان تبيع العالي بالسافر وان تستبدل العاجل الفاني بالذي هو خير وابقى واهنى واصفى. ان ذلك لا يقدم عليه الا ذو عقل مدخول. وبصيرة - 01:01:52

وايمان مهزول. وان كنت لا تزال عزبا لم تنكح النساء. ولم تجد ولم تجد من ترغب فيها من ذوات الجمال والعفة والدين والخلق فما عليك الا ان تصبر عنهن بقية عمرك. وان تيمم وجهك شطرا - 01:02:12

الخردة الغيد من عرائس الجنان. فتخطب لنفسك واحدة منهن من ربك الرحمن. ثم تقدم لها مهرها من الايمان والتقى وما دمت ذا قدرة وامكان. فذلك النكاح ايسر واخف كلفة من خطبة واحدة من نساء هذا الزمان. ولا سيما على من له - 01:02:31

قسم بالله ما له من له نسب بالعلم والايمان. واعلم انك لم تخرج الى هذه الدنيا لتتخذها دار قرار وتعكف على لذاتها العاجلة وحطامها الهزيل الفاني. وانما خرجت للابتلاء والامتحان لكي تكسب لنفسك زادا يؤهلك - 01:02:51

لبلوغ دار القرار ولكنك بدلا من ان تنشغل بما خلقت له وقفت عند شهواتك وقفت عند شهواتك الدنيا اذهبت طيباتك في هذه الحياة. ولم تتخذ الزاد لاخرتك حتى فات العمر. وذهبت الفرصة. وحتى فاتك الذي الهاك عن الاستعداد - 01:03:11

اعداد لاخراك. فوالله لو ان القلوب سليمة غير معلولة لتقطعت حسرات على ما مر من ايام قضتها في التفريط والغفلات والجري وراء الاوهام والخيالات. ولكنها ثملة بحب ما ترتع فيه. من شهوات وسوف تصحو من - 01:03:31

بعد حين ولكن هيهات ان ينفعها ذلك هيهات رحمه الله وجزاه الله خيرا رحمه الله رحمهم الله جميعا. لا اله الا الله لا حول ولا يا عبد الله العين لانه في الاصل - 01:03:51

طرف العين من طرف خفيف القرآن او اسم جان للبصر لا يثنى ولا يجمع وقيل اطرافها جمع ما هو ما هو بمعبر في الحقيقة يا طرف اما طرف كما قال - 01:04:24

الاشبه انه لا يشبه وبس نعم يا محمد احسن الله اليك احسن الله اليكم آآ يقول السائل ابي يغتاب الناس كثيرا وانا اه نصحته مرات لكنه احيانا يغضب والسؤال في بعض الاحيان اكون في مكان - 01:05:04

في المنزل وهو في مكان اخر من المنزل واسمعه يغتاب الناس فهل يجب ان انكر عليه في كل مرة لا اله الا الله انكر عليه تارة بالقول وتارة بالفعل ومن الفعل ان تقوم اذا اذا شرع يغتاب ويتمادى - 01:05:49

وتقوم في طريقة لبقة او تتشاغل مثلا كلب التلفون مثلا ولا كان انسان يدعوك طيب طيب ان شاء الله حتى للتخلص من غضبه هداه الله نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - 01:06:24

شخص يعطي زكاة الفطر اه لامه منذ سنوات فهل يجوز ذلك؟ لا لا يعطي امه يجب عليه ان ينفق عليها. امه يجب ان ينفق عليها ولا يصح ان يعطيها الزكاة لا زكاة الفطر ولا غيرها - 01:06:54

نعم ويقول احسن اليك اه واذا كان لا يجوز ماذا عليه في السنوات السابقة يخرج يخرج بعدد السنوات السابقة الحمد لله اذا كان فعل هذا خمس سنوات يخرج خمسة اصباح - 01:07:21

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل يجوز القصر للمسافر مدة مكوثه في البلد الذي سافر له حتى يعود اذا كان عزم على الاقامة اكثر من اربعة ايام فعليه ان يتم - 01:07:57

اذا كانت اقامة يوم يومين فلها ان يقصر وهي مسألة خلاف لكن هذا هو الذي عليه اكثر اهل العلم. نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم من اراد الحج - 01:08:20

وعليه آآ دين وكل شخص بهذا الدين سهل يحج اذا كان صاحب دين يطالبه لا يحج حتى يقضي الدين اما اذا كان صاحب الدين يعني

متسامح معه فالحمد لله يحج - 01:08:45
ويسدد بعد نعم احسن الله اليكم يقول السائل جاء التحذير من الجلوس اه مع العصاة والفسقة اه فماذا لو كان الفاسق قريب للانسان يجالسه في حدود في حدود ما ما يحصل به - 01:09:10
الخير للجميع ولا يتخذه جليسا ويجلس معهم كثيرا بحيث انه لكن خصوصا اذا كان لا يأمن تأثيره عليه اما اذا كان غير داعية الى فسوقه اوسع الخطر في انه يجالسه وهو يزين لمجالسه ما هو عليه - 01:09:44
فمثل هذا يجب الحذر منه والتباعد نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما السبيل الى الوصول الى مرتبة الاحسان ادع ربك ان يوسع الله قلبك وان يمن عليك يعني بتحقيق المراقبة - 01:10:17
الدعاء هو الباب لكل خير في الدنيا والاخرة ومع المجاهدة بتصفية القلب مما يصده ويلهيه من شهوات الدنيا يعني الاعراض عن كل ما يلهي القلب هذا من الوسائل التي تفضي به الى مرتبة الاحسان باذن الله وبتوفيقه نعم - 01:10:44
احسن الله اليكم. يقول السائل رجل اه من اهل الخير لكنه يهجر آآ بناته بسبب بعض المعاصي اشياء يزجر اه يهجر يهجر بناته. نعم. نعم. بسبب بعض المعاصي كعدم لوالدتهم - 01:11:19
ايش كعدم خدمتهم لواء ليدتهم. ايه. ويشتمهم اه بسبب ذلك وهجرانه لبناته تسبب في انفلاتهم من زاد فسادهم بسبب هجره الطويل الذي قد يصل الى سنة هذا غلط غلط منه - 01:11:49
يجب ان يسعى في اصلاحهم بغير هذه الطريقة يعني هو اراد خيرا ولكنه لم يحسن الطريقة الى تحقيقه يأمرهم وينهاهم ولا يهجرهم لان هجره لهم يبعدهم منه. يبعدهم منه. وحينئذ - 01:12:16
يتعرضون بما يفسد حاله. نعم المهم من هذا الرجل غير مصيب في تصرفه عليه ان يتوب وان يسلك طريقا اخر الاصلاح نعم احسن الله اليكم. يقول السائل اذا اصيب الرجل - 01:12:43
بحمى خفيفة هل هذا عذر لترك صلاة الجماعة لا اراه عذرا اذا كان يشك عليها الخروج مع يتعب بسبب الحالة العارضة هذه اما اذا كان يعني تجد بعض السخونة وهو لا يشق عليه ان يخرج. ويدل لذلك خروجه لمصالحه - 01:13:07
اذا كان يستطيع يخرج للسوق يخرج لقضاء حوائجه فلا تكون هذه الحالة عذرا له في ترك الجماعة نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم قول الرجل المسلم للهندوسي اه اني احبك - 01:13:49
لا حرام ان يقول له اني احبك الا اذا كان يريد يتودد له ليسلم، يقول اني احبك. فاسلم لان الاسلام هو الدين الحق وكذا وكذا اذا كان يتوسل بهذه الكلمة في الدعوة - 01:14:17
في دعوته للاسلام فلا يجوز اما اذا كان يتودده لامر من امور الدنيا فلا يجوز وبس. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما حكم اه تغيير فرش المسجد ونقل الاول الى مسجد اخر - 01:14:45
جاهز اذا رأى قائم على المسجد ان هذا من المصلحة وان هذه فرشة قديمة ولا يرتاح فيها المصلون يستبدعونا بشيء نظيف وينقلون هذا لما بما يمكن ان يستفاد منه نعم - 01:15:12
احسن الله اليكم يقول السائل تتساهل بعض مكاتب الاستقدام استقدام الخدم غير المسلمين واذا طلب منهم خادم مسلم تعذروا بحجج ضعيفة فهل من كلمة يوجهونها لهم نعم موضوع الواجب على من - 01:15:35
يتولى مثل هذه الخدمات ان يحرص على ما ما ينفع المسلمين من المستقدمين لان استقدام المسلم فيه نفع لذلك المسلم من الغلط ان ان يؤثر الكفار على المسلمين وهذا من ضعف ينشأ من ضعف الولاء - 01:16:06
والبراء ننصح اصحاب هذه المكاتب ان ان يتحروا استقدام المسلمين الكفار نعم احسن الله اليكم. يقول السائل اذا اراد الشخص ان يخطب فتاة فهل ينظر الى جمالها ثم دينها ام العكس - 01:16:34
لا بأس ان ينظر الى جماله الذي يدعوه الى نكاحه ولكن قبل ذلك يتحرى الصالح الدينة السؤال عن هذا فاذا وصفت له انها دينة فيطلب النظر اليها حتى اه يكون ذلك معينا له على - 01:17:04

يعني على خطبتها او على المضي في نكاحها. نعم اه انتهى - 01:17:27